

# عاش "٤" أيام على قلب صناعي زراعة قلب لمريض بالمستشفى التخصصي بالرياض

## التشخيص الإجتماعي



اصطلاح  
التشخيص معروف  
على المستوى الطبي  
بشكل واضح أما  
على مستوى العلوم  
والمعارف الاخرى

قد يكون هناك عدم وضوح لدى بعض الأفراد  
ومن المعروف أنه يختلف المفهوم كما تختلف  
السبل المؤدية إليه باختلاف وجهات النظر.

والتشخيص لدى الأخصائي الاجتماعي الطبي  
جانبا من عمله يشير إلى خلاصة تفسيره وتحليله  
للمعلومات والحقائق التي توصل إليها بشأن  
ظروف المريض ومشكلته المرضية والذي يساعد  
الطبيب للإستفادة منه في رسم خطة العلاج (وفي  
بعض المؤسسات الطبية سواء من جانب الأطباء  
أو غيرهم ممن يهتمهم أمر المريض وعلاجه من  
يعتبر أن الأخصائي الاجتماعي ما هو إلا  
الشخص الذي يحمل قلباً رحيماً يساعد المحتاجين  
والفقراء فقط دون المعرفة بأن هذا التخصص مهنة  
تدرس بطرق علمية ولها مكانتها بين التخصصات  
النظرية، كما أن الأخصائي الاجتماعي يأخذ  
بالإعتبار أنه لا بد من إعطائها قدراً كافياً من  
الاهتمام مثل المعرفة بمستوى إدارك المريض  
لمشكلته. والملاحظة للمريض وبيئته والاستعانة  
بكل من يهتمهم أمره. وأن التشخيص الاجتماعي  
الطبي مسألة يتخللها الكثير من التداخلات  
المعقدة التي تتداخل فيها جملة عوامل منها الاسرية  
والمهنية والنفسية والانفعالية والاقتصادية وغير  
ذلك. كما يعتمد التشخيص الاجتماعي الطبي  
على إدخال السلوك البشري والعوامل  
الاجتماعية عند إي مشكلة مرضية للمريض وهي  
مسألة معقدة يجب على الأخصائي أن يكون  
مدرراً للدور الذي يقوم به للمساعدة في  
التشخيص.

د. عبد الله علي الشهري  
دكتوراه علم اجتماع صحي  
(تنمية صحية)



المريض جاسم الخاطر مع شقيقه وفي الإطار د. القصي

عنه احتقان في الرئتين وهبوط في وظائف الكلى  
الأمر الذي فرض نقله على وجه السرعة إلى العناية  
المركزة لتلقي العلاج المكثف. وفي الأثناء، توقف  
القلب تماماً عن العمل  
فعمدت الطواقم الطبية إلى  
إجراء الإسعافات الأولية  
لإنعاش القلب ووضع المريض  
تحت جهاز التنفيس  
الاصطناعي. وعند منتصف  
الليل ساءت حالته وقام  
الفريق الطبي برئاسة الدكتور  
كانفر رئيس قسم جراحة

وزراعة القلب والأطباء الاستشاريين السعوديين  
في القسم بتقييم الحالة وتقرر وضع المريض  
على جهاز القلب الصناعي (عبارة عن  
مضخة تعمل بالطاقة الكهرومغناطيسية  
وتراقب حاسوبياً وأكينيكيًا وتقوم  
بوظيفة القلب والرئة كاملتين)، واستجاب جسم  
المريض لجهاز القلب الصناعي وبدأت  
أعضاؤه الحيوية في التحسن تدريجياً. وبعد  
مضي أربعة أيام تلقى المستشفى التخصصي اتصالاً  
من المركز السعودي لزراعة الأعضاء للإبلاغ  
عن توفر قلب من متوفى دماغياً في أحد  
مستشفيات العاصمة. وعلى الفور قام الفريق  
الطبي المتخصص بزراعة القلب بالتوجه لاستئصال  
القلب ونقله إلى المريض. وتمت عملية الزراعة  
بسنجاح وبدأت الأعضاء الحيوية في أداء عملها  
بالشكل الطبيعي.

تمكنت فرق طبية متعددة الاختصاصات بمستشفى  
الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض  
من إنقاذ حياة شاب شارف على الوفاة بسبب  
فشل في وظائف  
القلب إثر  
تدخلات إسعافية  
علاجية دقيقة قبل  
أن تجرى له زراعة  
قلب بديل من  
متبرع متوفى  
دماغياً بعد أن  
مكث لعدة أيام

بعد مضي أربعة أيام تلقى المستشفى  
التخصصي اتصالاً من المركز  
السعودي لزراعة الأعضاء للإبلاغ  
عن توفر قلب من متوفى دماغياً في أحد  
مستشفيات العاصمة

على قلب صناعي مساعد حفاظاً على حياته.  
وأوضح الفريق الطبي أن جاسم معتوق الخاطر (١٨ عاماً) جرى تحويله من أحد مستشفيات  
المنطقة الشرقية إلى مستشفى الملك فيصل  
التخصصي بالرياض بسبب تضخم وضعف شديد  
في عضلة القلب ما أدى إلى هبوط في وظائف  
أعضاء الجسم الحيوية الأخرى. وفي المستشفى  
التخصصي أجريت له الفحوصات الطبية للتأكد  
من تقبل جسم المريض لعملية زراعة قلب، بيد أن  
المريض وعائلته أبدوا عدم الموافقة لإجراء العملية  
وغادروا بحثاً عن سبل علاجية أخرى إلا أن حالته  
الصحية ساءت إثر ذلك، ما أدى إلى نقله إلى  
مستشفى الملك فيصل التخصصي مرة أخرى بعد  
تدهور حالته الصحية. وبين الفريق الطبي أنه عند  
الكشف على المريض ظهر أنه يعاني من هبوط حاد  
في عضلة القلب وكذلك هبوط في ضغط الدم تتج